

الإحكام لابن حزم

والمفصل هو ما بينت أقسامه وهو في أصل اللغة ما فرق بعضه عن بعض تقول فصلت الثوب واللحم وغير ذلك .

والاستنباط إخراج الشيء المعيب من شيء آخر كان فيه وهو في الدين إن كان منصوفاً على جملة معناه فهو حق وإن كان غير منصوف على جملة معناه فهو باطل لا يحل القول به .
والحكم هو إمضاء قضية في شيء ما وهو في الدين تحريم أو إيجاب أو إباحة مطلقة أو بكراهة أو باختيار .

والإيمان أصله في اللغة التصديق باللسان والقلب معا لا بأحدهما دون الثاني وهو في الدين التصديق بالقلب بكل ما أمر الله تعالى به على لسان رسوله A والنطق بذلك باللسان ولا بد من استعمال الجوارح في جميع الطاعات واجبها ونذيتها واجتناب محرمها ومكروها برهان ذلك أن جميع أهل الإيمان مكذوب بأشياء منها أن يكون الله تعالى ولد وأن يكون مسيلاً نبياً وغير ذلك كثير ومصدقون بأشياء كثيرة وقد أطلق الله تعالى وأطلق جميعهم بعضهم على بعض اسم الإيمان مطلقاً دون إضافة ولا خلاف بين أحد من الأمة في أنه لا يجوز أن يطلق اسم التكذيب عليهم إلا بإضافة والكفار مؤمنون بأشياء كثيرة ولا خلاف بين أحد من الأمة في أنه لا يجوز أن يطلق عليهم اسم الإيمان مطلقاً إلا بالإضافة فصح أن اسم الإيمان منقول عن موضوعه في اللغة إلى ما ذكرناه .

والكفر أصله في اللغة التغطية قال D { علموا أنما لحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في أموال ولأولاد كمثل غيث أعجب لكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما لحياة الدنيا إلا متاع لغرور } قال لبيد بن أبي ربيعة ألفت ذكاء يمينها في كافر يريد الليل لأنه يغطي على كل شيء وهو في الدين صفة من جحد شيئاً مما افترض الله تعالى الإيمان به بعد قيام الحجة عليه ببلوغ الحق إليه بقلبه دون لسانه أو بلسانه دون قلبه أو بهما معا أو عمل جاء النص بأنه مخرج له بذلك عن اسم الإيمان على